mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح الأربعون النووية)8(| الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

الثالث والثلاثين وما بعده وسيكون هذا اللقاء قبل الاخير ان شاء الله تعالى واللقاء الاخير الاسبوع القادم باذن الله تعالى قال رحمنا الله واياه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو يعطى الناس بدعواهم - 00:00:05

لدعا رجال اموال قوم ودماءهم لكن البينة على المدعي واليمين على من انكر حديث حسن رواه البيهقي وغيره هكذا وبعضه في الصحيحين هذا الحديث اصله في البخاري ومسلم من حديث ابن عباس رضي الله عنهما يعني متفق عليه في اصله - 00:00:31

لكن في هذه الرواية التي هي عند البيهقي وغيره فيها زيادة البينة على المدعي واما الحديث في الصحيحين فيقول عليه الصلاة والسلام لو يعطى الناس بدعواهم لادعى رجال اموال قوم ودمائهم ولكن - 00:00:58

على المدعى عليه او كما قال عليه الصلاة والسلام ومعنى هذه الزيادة في الجملة في الجملة معناها صحيح. نقل بعض اهل العلم الاتفاق عليه من حيث المعنى قد دلت السنة على ان من ادعى شيئا على غيره فانه يطالب - 00:01:19

بينة فان لم يكن عنده بينة فان صاحبه يحلف ولا شيء له هذا الحديث حديث مفيد جدا وهو اصل في باب التقاظي فان الاجراءات القظائية في الجملة تتكون من اربع مراحل. المرحلة الاولى الدعوة - 00:01:47

فيأتي شخص الى القاضي ويدعي ان له على فلان حقا او شيئا او يطالبه بقصاص او غيره اي حق من الحقوق ما لي او غيره هذي تسمى الدعوة. فالدعوة هي المطالبة بالحق - 00:02:23

بعد الدعوة تأتي مسألة الاثبات والاثبات يكون بالبينة والبينة عند كثير من الفقهاء هي الشهود وعند اخرين من اهل العلم هي كل ما اظهر الحق وبينه فالبينة هي الحجة ما كانت شهودا او غير ذلك - 00:02:46

فكل ما اظهر الحق وبينه فانه يعتبر حجة يعني الان مثل الشيك المحرر تعتبر نوع من انواع الحجج الحجة معنى يعني اوسع من مجرد الشهود لكن الشهود من اظهر الحجج والبينات - 00:03:15

فاذا اتى ببينة صحيحة خالية عن المعارضة تأتي المرحلة الثانية من مراحل الاجراءات القظائية. مرحلة الثالثة وهي الحكم فيحكم له القاضي بما ظهر له من هذه البينة ثم يأتي الاجراء الاخير في التقاظي وهو التنفيذ - 00:03:49

وهو تنفيذ الحكم. اذا الاجراءات القضائية في الجملة اربعة الدعوة ثم الاثبات ثم الحكم ثم التنفيذ واتينا في هذه الاجراءات الاربعة سوف نرى ان اهمها ان اهمها البينة. يعني الاثبات - 00:04:23

لان هو الذي تقوم عليه الدعوة وهو الذي يقوم عليه الحكم والتنفيذ فهذا الحديث اصل في باب البينة فان وجدت البينة والا فيرد المدع عليه الدعوة بيمينه اذا دل هذا الحديث على - 00:04:52

حفظ الشريعة لحقوق الناس. اموالهم ودمائهم واعراضهم وكل حقوقهم ثانيا دل هذا الحديث على ان الناس قد يظلم بعضهم بعضا. ولذلك جاءت الشريعة بالعدل فمن طالب احدا بشيء فليثبته. وهذا يدلك على مسألة مهمة - 00:05:20

انه ينبغي على المسلم اذا كان بينه وبين احد معاملة ان يثبتها بالبينة ان يثبتها باي طريقة من طرق الاثبات حتى لو حصل موت او حصل اه تكذيب او حصل نسيان او ما اشبه ذلك - 00:05:48

يأتي ببينته ولذلك امر الشارع بالاشهاد في مواضع كثيرة قال تعالى واشهدوا اذا تبايعتم والنصوص في هذا الباب كثيرة في الكتاب والسنة بالامر بالاشهاد فينبغي ان يحرص الناس على هذا حتى في في الديون - 00:06:13

قال الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه الى اخر الايات. اية الدين المعروفة ففي امر بالكتابة

وامر بالاشهاد يتأكد الاشهاد بخاصة في المداينات فان الشخص قد ينسى قد يضعف ايمانه - 00:06:44
يكذب قد يموت قد يختلفان في الكم او الكيف فتأتي البينة فيأتي تأتي الكتابة والبينة بالاثبات وهذا ادعى لحفظ الحقوق وادعى لان لا يضعف المقابل. لان المقابل لو كان ضعيف الايمان فاخذ منك مثلا - 00:07:10
مبلغا قرضا او حقا بدين مال مثلا اشترى منك سيارة او اشترى بدين الى اجل سنة او اقل قد يضعف قد يأتي من يضعفه فيقول انكر ما عنده شيء يثبت عليك - 00:07:35
قد يضعف ايمانه قد يوسوس له الشيطان. لكن اذا علم ان هناك بينة هناك كتابة وهناك شهود فان هذا ادعى الا اه يجحد الحق الذي عليه. فالمقصود ان الشريعة جاءت بهذا فينبغي ان يحرص الشخص على حفظ حقه. وذلك - 00:07:50
الصحيحة طيب وفيه ان ليس كل دعوة مقبولة. فليس كل من ادعى على اخر قبل الدعوة بل اذا ادعى احد على احد قيل له احضر البينة وفيه ان الانسان لا يعطى الحق بمجرد الدعوة - 00:08:13
وفيه ان من ادعى على احد ولا بينة عنده فان القاضي يسأل المدعى عليه هل يقر او لا يقر بهذا؟ في مغالطات كثيرة لكن ما نستطيع التوسع في الكلام عنه ومما قاله ابو العباس - 00:08:41
في معنى الزهد رحمه الله قال الزهد هو ترك ما لا ينفع في الاخرة. والورع هو ترك ما يخاف منه او يخشى منه في الاخرة اه ومن فوائد هذا الحديث انه ينبغي للمؤمن ان يزهد فيما في ايدي الناس - 00:09:03
لا تنظر الى اموالهم ولا الى اولادهم. ازهد فيما عند الناس واستغني بما عند الله عز وجل. واياك ان تسأل الناس مضطرا لا تسأل الناس الا للضرورة. ولذلك حرمت الشريعة سؤال الناس بل من الكمال ان لا تسأل الناس شيئا مطلقا. قال - 00:09:19
عليه الصلاة والسلام لا تسألوا الناس شيئا. وهذا من الكمال من الكمال العزيز لكن احرص على ان تتجنب سؤال الناس ما استطعت الى ذلك سبيلا. تسألهم الحاجات تسألهم الاموال تسألهم ايا ما كان. كل - 00:09:39
ما امكنك الا تسأل الناس فافعل ولذلك قال بعض اهل العلم رحمنا الله واياهم وبعض الحكماء قال احتج الى من شئت تكن اسيره واستغني عمن شئت تكن نظيره واحسن الى من شئت - 00:09:57
تكن اميره وهذه كلمة جميلة الناس فيما بينك وبينه لا تخشع. واحد تحتاج اليه ستكون اسيرا له واحد تستغني عنه فانت نظيرا له. واحد آآ هو يحتاج اليك وانت تحسن اليه هو سيكون آآ آآ ستكون انت اميرا عليه - 00:10:19
فاحرص انت ان تكون دائما في موضع الكمالات. موضع الكمالات. قال عليه الصلاة والسلام اليد العليا خير من اليد السفلى واليد العليا هي المعطية واليد السفلى هي الاخذة او السائلة او كما قال - 00:10:38
عليه الصلاة والسلام نقف لان الاذان قريب ان يؤذن نشوف ان كان في اسئلة ونكمل بين الاذان والاقامة ما يتعلق ما في اسئلة لعلنا نبدأ اذا عندك شاي لعلنا نبدأ في الحديث الثالث حتى ننتهي على الاقل في هذا اللقاء - 00:10:58
من ثلاثة احاديث وكما قلت لكم مرارا يعني نحن نجتهد ان نشمل نأخذ اهم فوائد الحديث والا الحقيقة يعني كثيرة جدا يقول رحمه الله تعالى عن ابي سعيد بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى عن ابي سعيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ضرر ولا ضرار هذا الحديث عظيم الحقيقة - 00:11:23
وهو مع اختصاره فيه فوائد كثيرة وهو قاعدة عظيمة من قواعد الشريعة. ولذلك اخذ منه العلماء اه قاعدة عظيمة منه ومن غيره من النصوص الشرعية وهي القاعدة قاعدة من القواعد الكبرى وهي قاعدة الضرر يزال او قاعدة لا ظرر - 00:11:55
ولا ضرار وهي احدى القواعد الخمس الكبرى الفقهية التي يدخل فيها الاف من المسائل والصور هذا الحديث يقول النبي صلى الله عليه وسلم قيل ان الظرر والظرار واحد وانما كرره النبي صلى الله عليه وسلم للتأكيد لكن الحقيقة هناك قاعدة - 00:12:15
اه هي اصولية وهي ايضا من قواعد التفسير اه ان التأسيس اولى من التأكيد. التأسيس كل ما امكن ان يكون للمعنى للفظة معنى جديد فهو اولى وهي من القواعد الفقهية ايظا التأسيس اولى من بل بعظ العلماء المعاصرين يرى ان هذه القاعدة - 00:12:34
السادسة من القواعد الكبرى التأسيس اولى من التأكيد او اعمال الكلام او لا من اهماله فما معنى اذا الضرر قيل عاد فيه خلاف بين

العلماء لكن ذكروا عدة معاني. يعني الظرر يعني لا ظرر ابتداء - 00:12:54
ولا ضرار يعني مقابلة يعني لا ترد على واحد بما هو ظرر. والمقصود بالظرر هنا ما سوى المجازاة لانه يجوز ان تجازيه كما قال الله عز وجل جاءوا سيئة سيئة مثلها. لكن لا تضره مثلا هو آآ اذاك ومرة - 00:13:13
تؤذيه عشر مرات لا تقابله بمرة واحدة بنفس الاذى الذي اذاك به هذا جائز. وان كان العفو خير وافضل. وقيل لا ظرر يعني قصدا لا ظرر عفوا بحيث انك ما تقصده - 00:13:31
ولا ضرار يعني قصدا وقيل لا ظرر يعني ان تضار من غير مصلحة لك ولا فائدة والضرار ان تضار لشيء يعود عليك نفعه وهذه المعاني في الجملة كلها صحيحة كلها صحيحة. ويمكن ان يتضمنها الحديث وقيل غير ذلك وقيل - 00:13:51
غير ذلك والله اعلم. هذا الحديث فيه فوائد كثيرة ايضا منها ان هذه الشريعة كلها نفع ليس فيها مضرة. ومنها انه لا يجوز بالناس ولا ايذاء الناس. ومنها انه اذا وقع ضرر يجب رفع هذا الضرر ويجب دفعه. ومنها ان الظرر لا يدفع - 00:14:15
الضرر لان الضرر ضرر مثله. فالضرر لا يدفع بالضرر الا ان يكون هذا الضرر اخف منه لانه يبقى فيه نفع فاضل فلا بأس بهذا ومنها ايضا ان المسلم يجب عليه ان يتجنب الاظرار بالاخرين. سواء اكانوا من المسلمين ام كانوا من غير - 00:14:35
اليمين من الكافرين. فالضرر كله فيه ان الضرر في الشريعة مرفوع. حتى في التكاليف الشرعية لو ان انسان يتضرر القيام في صلاته نقول له اجلس صلي جالسا. لو كان يتضرر بالسجود فنقول له هو تومئ بالسجود مثل من اجرى عملية - 00:14:59
مثلا في عينيه وقال له الطبيب عشرة ايام لا تسجد فيحرم عليه في هذه الحالة السجود لانه اضرار بنفسه فانا اقول تومئ والحمد لله بالسجود ايماءا بحيث لا تتضرر وهكذا. فالظرر - 00:15:19
مدفوع في الشريعة من الاصل فليس في الشريعة ضرر وايضا مدفوع في الشريعة اذا عرظ لك اثناء عملك او اثناء حياتك او اثناء ممارساتك لاي سبب كان فالشريعة ايضا تدفعه - 00:15:34
نعم طبعا في فوائد اخرى لكن لم يبقى من على الاقامة الا دقيقتان نكتفي بهذا القدر ونسأل الله لكم ولنا ولكم علما نافعا وعملا صالحا متقبلا. وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:15:52